



القراءة التفاعلية

هي دعوة لتناول الأفكار بطريقة غير طريقة التلقّي فحسب، ولكن طريقة الفكر والإبداع، نرصد اليقظة الفكرية المعاصرة عند رواد الأمة من المفكرين ، نتباحث معاً في وسائل تطبيقها عملياً... وكيف ننطلق بها من ضيق الصفحات التي احتوتها لفضاء الأمة الواسع لتحيّ نفوس وتوقظ همم وتشكل رؤية للحياة...



مقدمة

تبدأ الفكرة بومضة العقل الخافتة؛ منشأها الرغبة الجادة المخلصة في التغيير للأفضل، ثم يتبعها ومضات ماثلة تتألف فيما بينها وتتناغم مع بعضها وتستقوي ببعضها وتستمد حماسها من تكاملها تحكماً سنن وقوانين تتكرر وتتحكم في مسيرة الصعود والهبوط.

ولأن الحياة تحكماً سنن وقوانين تتكرر وتتحكم في مسيرة الصعود والهبوط الحضاري للأمم والشعوب، ولأن مسيرة الحضارة الإنسانية تنطلق ابتداءً من عوالم أفكارها وقناعاتها ورؤاها الفكرية فتؤتي أكلها كل حين من عوالم أشخاصها وأشياؤها بإذن ربها، وتؤتي ثمارها من كد أبنائها وبذلمهم وتضحيتهم وعطائهم.. ولأن لكل أمة منحى يصنعه أبنائها صعوداً وهبوطاً ولكل حضارة عقول أسهمت في بنائها.

نحن هنا لنساهم في صناعة وعي يعيد كتابة التاريخ بنظرة جديدة، مؤمنين بأصالة حضارتنا، معترزين بتاريخنا، نستشرف المستقبل بعيون متنابرة تلمح لأن ترى أفكارها واقعا يحاكي أحلامها، يحدونا الأمل ويشعل فينا اليقين جذوة "الممكن" فتكون القناعة أن أمتنا لن تعرف مستحيلاً بنا ..

هي دعوة لنقترب أكثر من لحظة البداية لهضة تنتظر مسارها الصحيح بأفكار واعية وقلوب صادقة وأرواح تعانق السماء ..

يقول: **Ray Bradbury** " أنت لست بحاجة لإحراق الكتب كي تُدمر ثقافة مجتمعاً، فقط اكتف بجعلهم يتوقفون عن قراءتها " .

لذا فإنَّ عصب النهضة الأول والأخير يُبنى على أساس الدستور الرباني "إقرأ" ويتفرع في ذلك لما حوته المفردة من معانٍ وتفسير لتبحر في عمق الحياة بحياة أخرى أكثر إتساعاً وسعة للرصيد الفكري والعقلي الذي يكتسبه المرء طوال فترة حياته.

في زمن أهمل أعظم رُكائز النهوض وتجاهل اللبنة الأولى للحضارة كان نتيجته الحتمية أن يتغلغل نحو قاع الجهل وديجور التخلف ليُشخّ تحت مظلة الجمود الفكري وأكذوبة المستحيل.

من هذا كله كانت "القراءة التفاعلية" مرآة لعالم ينبض بالصحة ويُمدد الحضارة راشدة، من رحم اليقظة وعلى يد شباب حملوا همّ الأمة وسعوا لمجدها بشكل جديد وعصري يعتمد على ذاتية التعلم والإستفسار والجديّة وعلو الهمة في محاولة لنماء الحصيصة المعرفية لمقومات الفكر النهضوي.

"القراءة التفاعلية" ، هي دعوة لتناول الأفكار بطريقة غير طريقة التلقّي فحسب، ولكن طريقة الفكر والإبداع، نرصد اليقظة الفكرية المعاصرة عند رواد الأمة من المفكرين ، نتباحث معاً في وسائل تطبيقها عملياً... وكيف ننطلق بها من ضيق الصفحات التي احتوتها لفضاء الأمة الواسع لنحيّ نفوس وتوقظ همم وتشكل رؤية للحياة،

"القراءة التفاعلية" مبادرة تُسهّم في تلاقح الأفكار لصناعة وعي قومي فكري يُدرك الممكن ويحاكي الحلم ويستشرق المستقبل بـ .. **يقظة فكر**.

إن الطريقة المثلى للتعامل مع الأفكار والمناهج هي طريقة التفاعل والتلاحم، طريقة الإبداع والإثراء، يتلقاها كل جيل فيعرضها على واقعه ويعرض واقعه عليها، ثم يعمل فيها فكره وعقله، فيفرز ذلك أفكاراً جديدةً، تكون أكثر ملاءمةً ومسيرةً للتغيرات المحيطة .

أسس القراءة التفاعلية:

– رصد اليقظة الفكرية المعاصرة عند رواد الأمة من المفكرين.
– التباحث في وسائل تطبيقها عملياً.. وكيف ننتقل بها من ضيق الصفحات التي احتوتها لفضاء الأمة الواسع لتحيّ نفوس وتوقظ همم وتشكل رؤية للحياة...
وبتلك الطريقة يتحقق:

١. ربط الجيل من الشباب برموز الفكر ورواده.
 ٢. تشجيع القراءة كوسيلة فاعلة في الاستزادة من العلوم والمعارف.
 ٣. توجيه النظر إلى نوعية من الموضوعات التي يحتاج الجيل الذي يضع على كاهله العمل من أجل النهضة أن تكون ضمن حافظته المعرفية.
 ٤. تعزيز منهجية التفكير التحليلي والاستنباطي والنقدي من خلال القراءة، واستخراج الرؤى والاجتهادات الشخصية على هامش القراءة.
 ٥. ربط المعرفة بالتطبيق.
- وجد ثلاث حزم للقراءة متنوعة متفاوتة حسب العمق : وتتناول الحزم الثلاث موضوعات عن مكونات النهضة والفكرة الحضارية والتفكير الإستراتيجي ، ومبادئ الفكر السياسي ، و التربية وبناء وتكوين الفرد

منهجية القراءة

١. قراءة عادية

قراءة عادية للكتاب تبدأ بتصفح الكتاب سريعاً ثم قراءة الفهرس والمقدمة ثم محتوى الكتاب.



٢. القراءة المتعمقة

- I. يتم تقسيم الكتاب إلى موضوعات أساسية ، ويختار كل عضو موضوع محدد يهتم به .
- II. يقدم المشارك ورقة تلخيص لأفكار الكاتب مجردة دون إبداء الرأي الخاص في ٣ صفحات على الأكثر - حجم الخط ١٥ .
- III. يقدم المشارك ورقة يتناول فيها رأيه في أفكار الكاتب أو\و زياده عليها أو\و إسقاط أفكاره على واقعنا المعاصر أكثرها في ٣ صفحات - حجم الخط ١٥ ويمكن الرجوع الى مراجع ومؤلفات ومقالات كتاب ومفكرين في الموضوع الذي اختاره .



٣. الخطوة الثالثة: مخرجات القراءة

- I. يتم جمع المادة المكتوبة والنقاش حولها داخل المجموعة ، ثم إعادة صياغتها لغوياً .
- II. حصر الأسئلة والاستفسارات ومراجعتها مع مختصين.



٤. الخطوة الرابعة: ورشة عمل

وهي خطوة أخيرة بعد انتهاء برنامج القراءة بهدف عرض مخرجات النقاشات والقراءة بحضور أحد المختصين .

